هذا ما يوخذ من سياق الكلام انه نسب
ومعنى الحديث فلا التفات
لما قوله التشبيه الغلط

الحور العين فتشبيه المرد بالحور العين والمشبه به افضل فلولا
ان النسا افضل لما تشبه غيرهن بهن واما قولك ان الجارية
تشبه بالغلام فان الامر ليس كذلك بل الغلام يشبه بالجارية
عند العقلا يقال هذا غلام كانه جارية واما اللوطة العادون
والفسقة المخالفون الذين ذمهم الله تعالى في كتابه الكريم
وانكر عليهم فعلهم الشنيع فقال جل ذكره اتاتون الذكران من
العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم
عادون فهولا الذين شبهوا الجارية بالغلام لاجل فسقهم
وفاحشتهم وقالوا انها تصلح للامرين جميعا بغية منهم
وعدولا عن الحق كما قال كبيرهم ابو نواس ؞
مملوة الخصر غلامية ؞ تصلح للوطي وللزان ؞
؞ وقال اخر ؞ ؞ ؞
وصيفة كالغلام تصلح لك ؞ مرين تختال في حسن تشبيهها
واما ما ذكرته من نبات العذار واخضرار الشارب وان الغلام
يزداد به حسنا وجمالا فوالله لقد عدلت عن الحق والطريق
وقلت غير التحقيق اما سمعت قول الشاعر ؞ ؞
لصديق قد التحى بعد كما ؞ كان له وجه يري الحسن فيها
صار كلبا وقد كان غزالا ؞ وله ما نري العيون شبيها
؞ ؞ ؞ وقال اخر ؞ ؞ ؞ ؞

بدا

بدا الشعر في خده فانتقم ؞ لعاشقه منه لما ظلم
ولما رقي وجهه كالدخا ؞ ن الا واسفله كالحمم
اذا اسود فاضل قرطاسه ؞ فما ظنكم بمكان القلم
فان فضلوه على ما به ؞ فما ذاك الا لجهل الغنم
؞ ؞ وقال اخر ؞ ؞
دار في خسك الفلك ؞ اذ تازرت بالحسك ؞
كنت في اللين للقياس ؞ بك الحسن والفنك ؞
كنت والله كالغزال ؞ اذ عاين الشرك ؞
صرت والله كالبعير ؞ كل من مده برك ؞
مت والله ميتة ؞ غفر الله لي ولك ؞
؞ ؞ وقال اخر ؞ ؞
بت مات في محل قراره ؞ لم يغب عن محله وجواره
سود الشعر عارضيه فغابت ؞ شمس خديه في نهار بهائه

لعلها في بهاء نهاره
لان القافية الراء الهاء
كما قاله العروضيون فانظره

قد علمنا وليس ذاك بحق ؞ ان من مات سودوا باب داره
ثم قالت يا سبحان الله كيف يخفى عليك ان كمال اللذة في النسا
وان النعيم المقيم لا يكون الا بهن وذلك ان الله تعالى وعد الانبيا والاوليا
في الجنة بالحور العين وجعلهن جزا لهم لاعمالهم الصالحة ولو
علم الله تعالى ان بغيرهن لذة الاستمتاع لجازاهم به ووعدهم
اياه وانما جعل الولدان والغلمان للانبيا والاوليا خدما

Copyright © King Saud University